Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرج يرافقه سيباستياني وانغلق الباب الضخم من خلفهما.

كانت خطة لوبين جاهزة وهي تقضي بأن ينزل الجدار المنحدر وينطلق على الفور مع أصدقائه إلى محطة دومال وهناك يهاجمون المركيز وسيباستياني.. ويلقون القبض عليهما.. وعندما يصبحان سجينين لا بد لأحدهما أن يتكلم. فقد برهن دالبوفكس كيف يجب التعامل معه.. ومن أجل سلامة ابنها تعرف كلاريس كيف تتصرف دون أن تهن.

سحب الحبل المزود به وبحث تلمساً علـه يعثر على نتوء في الصخر يمكنه أن يربطه به. وعندما وجد ما يبحث عنه وبدلاً من أن يتصرف بسرعة نظراً لخطورة الوضع وضغطه إذا به يتوقف ويغرق في تفكير عميق. لقد وجد في اللحظة الأخيرة ان مشروعه لا يسره على الإطلاق.

وقال في نفسه: غريب ما سأقوم به وغير منطقي. ماذا يبرهن لي على أن دالبوفكس وسيباستياني لن يفلتا من يدي؟ ماذا يؤكد لي على أنهما إذا وقعا في يدي سيعترفان بما لديهما من أسرار ومعلومات؟ لا. سأبقى.. والأفضل لي أن أحاول. انهما ليسا الشخصين اللذين يجب أن أهاجمهما. المهاجمة الصحيحة يجب أن تكون دوبريك نفسه. انه منهك ولن يقاوم. إذا أفشى سره إلى المركيز فليس هناك ما يمنعه من أن يفشيه لي أيضاً، وخاصة عندما أستخدم أنا وكلاريس نفس الأسلوب الذي استخدمه المركيز. اتفقنا. لنخطف دوبريك.

وقال يخاطب نفسه أيضاً: وما الخطر الذي يعترضني في ذلك؟ إذا فشلنا سأعود أنا وكلاريس إلى باريس، وبالتنسيق مع برازفيل نقيم في منزلنا في ساحة لامارتين عملية مراقبة دقيقة كي لا يستفيد دالبوفكس من الاعترافات التي أدلى بها